ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه الآية والنظم
ظاهر في هذا الثاني وهو اشهر من الاول عندهم
ومبنى القولين جواز العقاب على الصغيرة وامتناعه
والاول هو الحق وامتناعه ثم المغفرة مقيدة
بمؤدي ما الفرائض لحديث ما من عبد يؤدي
الصلوات الخمس ويصوم رمضان ويجتنب الكبائر
السبع الا فتحت له ابواب الجنة يوم القيامة حتى ثمانية
انها لتصفق الحديث وفي لفظ الصلوات الخمس
والجمعة الى الجمعة ورمضان الى رمضان مكفرة
الى ما بينهن اذا اجتنبت الكبائر هذا هو الصحيح
واما الكبائر فلا يكفرها الا التوبة او فضل
الله تعالى واشار بقوله **وفي الوضوء يكفر**
**الصغائر** ايضا الى عدم انحصار تكفيرها في اجتناب
الكبائر لقوله تعالى ان الحسنات يذهبن ٥
السيئات وفي الحديث واتبع السيئة الحسنة ٥
تمحها واراد بقوله وما اتى في السنة اذ فيها من
توضأ نحو وضوئي هذا ثم قام فركع ركعتين
لا يحدث فيهما نفسه يعني بسوء غفر له ما تقدم
من ذنبه وفي رواية لا يتوضأ رجل مسلم
فيحسن الوضوء فيصلي صلاة الا غفر له ما بينه
وبين الصلاة التي تليها وكذا الصلوات الخمس
وكذا رمضان وكذا الحج المبرور وكل مشروط
باجتناب الكبائر كما في الصحيحين على معنى انه اذا
كان هناك كبائر لا يكفرها الا التوبة او فضل
الله تعالى لا الوضوء والصلاة وليس المراد انه

مع

٧٢

مع الكبائر لا يكفر شيئا كما حرره الامام النووي
رحمه الله تعالى ثم المراد ان كل واحد من هذه
الامور صالح للتكفير فان وجد ما يكفره من الصغائر
كفره وان صادف كبيرة او كبائر رجي ان يخفف
عنه منها وان لم يصادف صغيرة ولا كبيرة كتب له به
حسنات ورفعت له به درجات واحسن من هذا
ان الذنوب كالامراض والاعمال الصالحة كالادوية
فكما لكل نوع من انواع الامراض نوع من انواع الادوية
لا ينجع فيه فكذلك المكفرات مع الذنوب و
تفويض ذلك موكول الى علم الله تعالى وظواهر
الاحاديث ان هذه العبادات لا تكفر الا اذا كانت
مقبولة والمراد انها مكفرة للصغائر مع بقاء ثوابها
في نظيرها كما ذهب اليه المعتزلة ثم التكفير انما
هو للذنوب المتعلقة بحقوق الله تعالى لا المتعلقة
بحقوق الادميين لانها انما يقع النظر فيها بالمقاصة
مع الحسنات والسيئات ٥ ثم شرع في الكلام على
زمن وقوع الحشر واهواله فقال **واليوم الآخر**
وهو يوم القيامة والمراد به من وقت الحشر الى
ما لا يتناهى او الى ان يدخل اهل الجنة الجنة واهل
النار النار سمي بذلك لانه آخر الاوقات المحدودة ولانه
لا ليل بعده ولانه آخر ايام الدنيا **ثم هول الموقف**
اي عظائمه وما ينال الناس فيه من الشدائد
والمصائب كطول الوقوف والجام العرق حتى يبلغ
آذانهم ويذهب في الارض سبعين ذراعا وتطاير
الكتب بالايمان والشمائل ولزومها الاعناق

هو مذهب اهل الحق لا انها يسقط ثوابها في نظيرها كما صح

Copyright © King Saud University